سلسلة المبشرون بالجنة

سلمان الفارسى

رضى الله عنه

إعداد : مسعــود صبــري

رسوم : أحمــد شوقــى

جرافيك وتلوين/ شريف محمد

١١ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي

تليفون وفاكس : ٧٤٩٣٦٨٥ - ٧٦٢٣٥٩٨ (٢٠٢)

محمول : ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

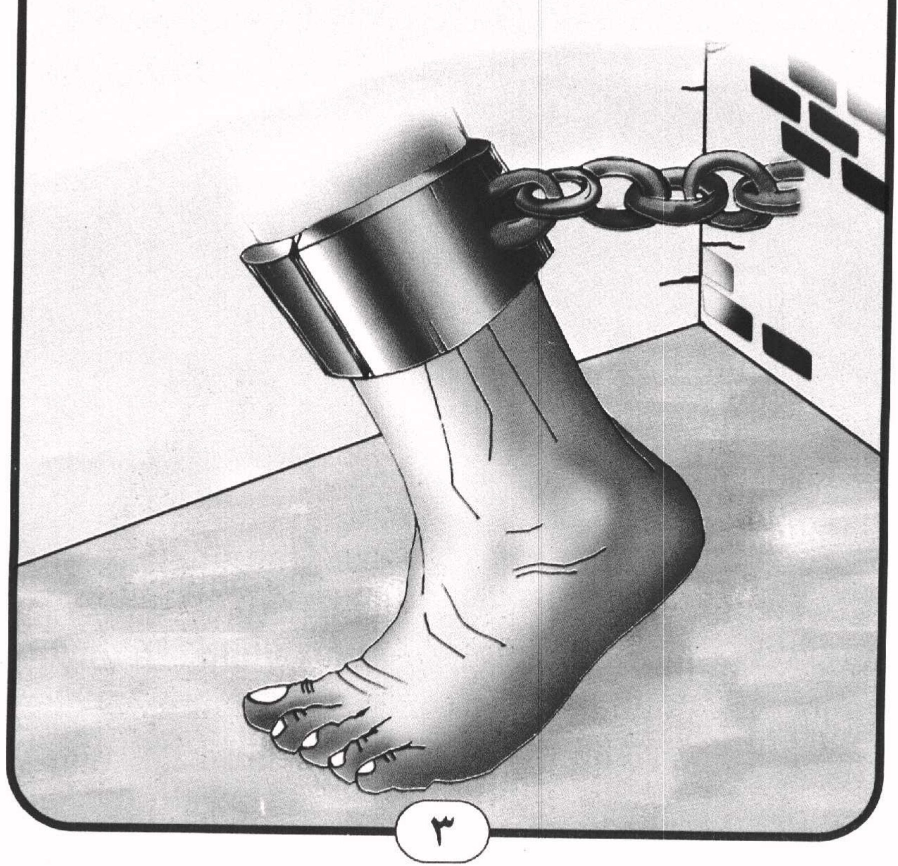
رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٨٩٣٥



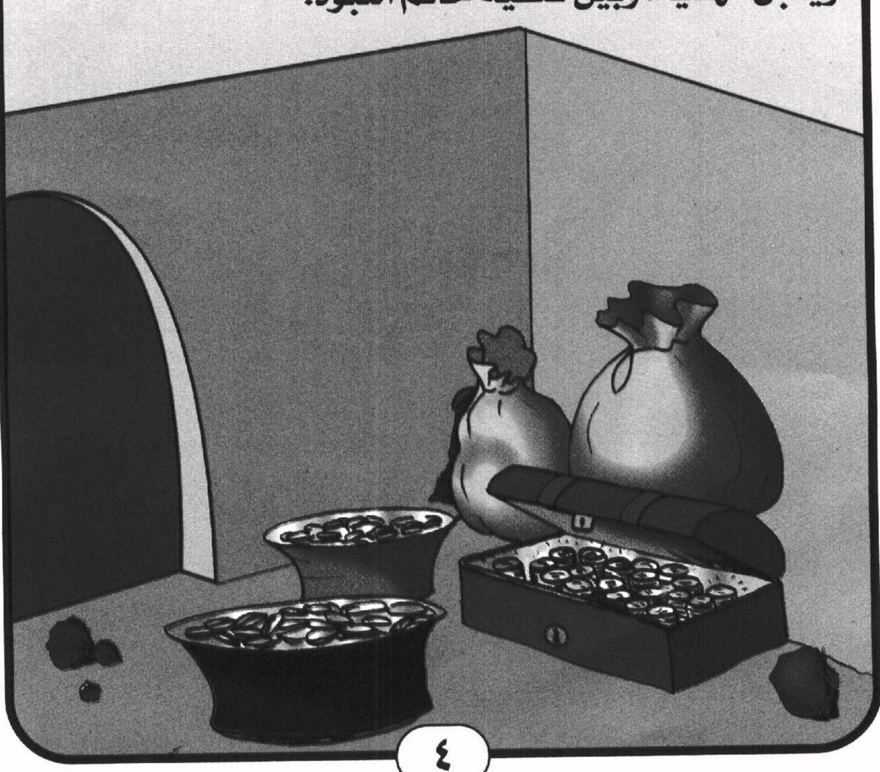
عاش سلمان الفارسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فى قرية من قرى أصبهان، وكان أبوه رئيساً لها، وكان يحبه حباً شديداً، فيحبسه فى البيت ولا يخرجه. وفى البيت كان سلمان يتعبد بالمجوسية.

وفى يوم من الأيام أرسله أبوه لحديقة له حتى يراها، وفى الطريق مر على كنيسة، فسمع أصواتًا، فدخلها، فأعجب بصلاتهم، ورأى أن هذا الدين خير من المجوسية التى يعبدون فيها النار، وطلب منهم إن جاءهم وفد من الشام أن يرسلوا إليه، ومكث معهم حتى غروب الشمس ولم يذهب حيث أمره أبوه.

ولما تأخر سلمان رضي الله عنه، أرسل والده فى طلبه، وانشغل به عن عمله، فلما أتى سلمان رضي الله عنه، سأله والده عن سبب تأخره، فأخبره عن ذهابه للكنيسة ورغبته فى الدخول فى النصرانية، فقال له والده: ديننا خير من هذا الدين، وخاف والد سلمان من أن يتنصَّر، فوضع فى رجليه قيداً حتى لا يخرج، ولما جاء جماعة من نصارى الشام إلى الكنيسة عرف سلمان رضي الله عنه، فقرر السفر معهم إذا عادوا إلى بلاد الشام، وبالفعل فك سلمان رضي الله عنه قيده وسافر معهم.



ولما وصل سلمان رضي الله عنه بلاد الشام سأل: من أعبد الناس؟ فدلوه على راهب فى الكنيسة، وكان رجلا سيئًا، يأخذ الصدقة من الناس ويكنزها لنفسه، ولما مات دلهم سلمان رضي الله عنه على مكان الكنز، فرجموا الراهب ولم يدفنوه، ووضعوا مكانه رجلا صالحًا تعلم منه سلمان رضي الله عنه، وقبل أن يموت أوصى الراهب إلى سلمان رضي الله عنه أن يذهب لراهب صالح فى مكان آخر، ومازال سلمان رضي الله عنه ينتقل من راهب إلى راهب بعد موت كل واحد منهم، حتى أخبره أخر الرهبان وكان راهبًا صالحًا، إن نبى آخر الزمان قد اقترب وقته، وهو يهاجر إلى أرض بها نخل، وهو لا يأكل الصدقة، ويقبل الهدية، وبين كتفيه خاتم النبوة.

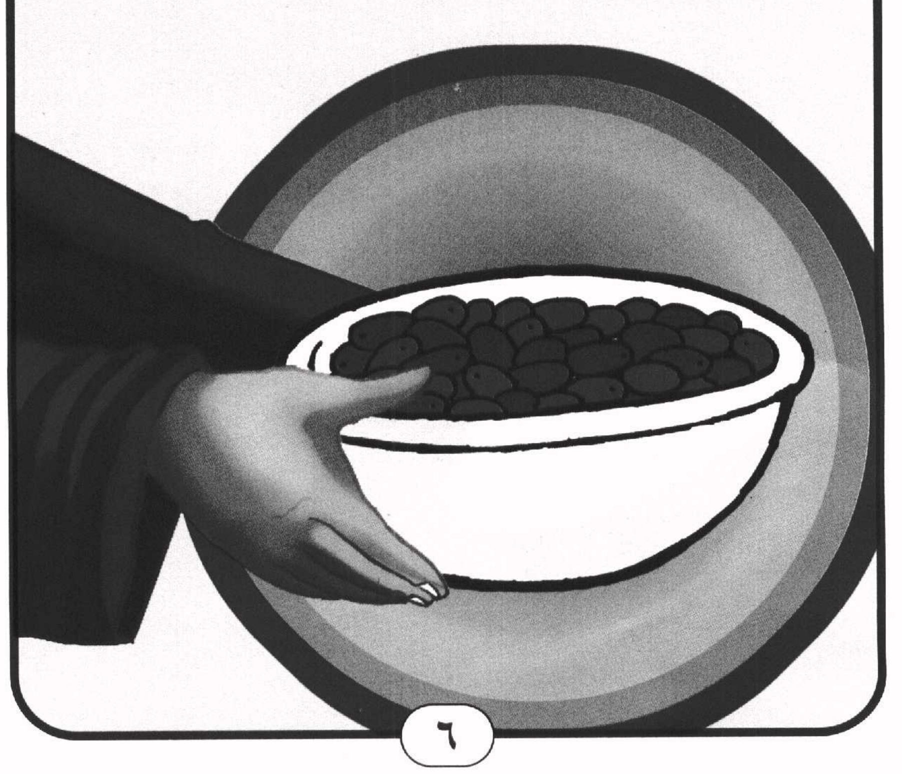


وكان سلمان رضي الله عنه قد عمل حتى أصبح له غنمات، ولما مات أخر الرهبان الصالحين طلب سلمان رضي الله عنه من الناس أن ينقلوه معهم إلى يثرب ويأخذوا غنمه، فأخذوه، ولكنهم باعوه لرجل يهودى ثم باعه اليهودى لقريب له، وكان يعمل عنده فوق نخلة، فجاءته البشرى بظهور محمد صلى الله عليه وسلم، فنزل مسرعاً وسأل عنه، فضربه سيده اليهودى، فقال سلمان رضي الله عنه: إنما أحببت السؤال فقط.



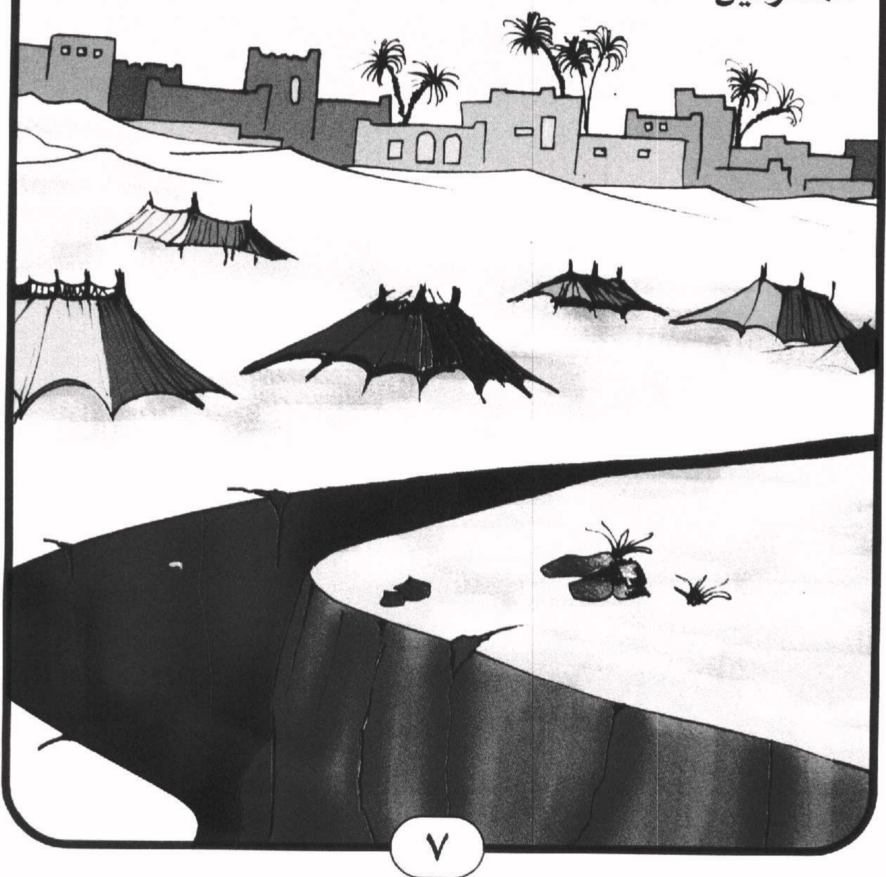
ولما هاجر الرسول ﷺ المدينة، ذهب إليه سلمان رضي الله عنه ومعه بعض التمر، وقال: علمت أنكم قوم غرباء وهذه صدقة، فرأيتكم أحق الناس بها، فأعطاها النبى ﷺ لأصحابه ولم يأكل منها. وفى مرة أخرى جاء سلمان رضي الله عنه للرسول ﷺ بتمر، وقال له: علمت أنك لا تأكل من الصدقة، فهذه هدية، فأكل منها هو وأصحابه.

وفى مرة ثالثة كان النبى ﷺ يقف مع بعض أصحابه، فلاحظ أن سلمان رضي الله عنه يريد رؤية خاتم النبوة، فرفع الرسول ﷺ عن كتفه، فانكب سلمان رضي الله عنه على الرسول ﷺ يقبله، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.



وبقى سلمان رضي الله عنه عبداً حتى طلب منه النبى ﷺ أن يتفق مع سيده أن يعتقه مقابل زراعة ثلاثمائة نخلة صغيرة وبعض الأموال، فساعده الرسول ﷺ والصحابة حتى أصبح حراً.

وكانت أول غزوة يحضرها سلمان رضي الله عنه هى غزوة الخندق، وهو الذى أشار رضي الله عنه بحفر الخندق، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن هذا أمراً لا تعلمه العرب، ولم يستطع المشركون الوصول للمسلمين حتى جاءت الريح فخلعت خيامهم وهزم الله المشركين.



وظل سلمان رضي الله عنه مع الرسول ﷺ حتى توفى وهو عنه راض، وعاش فى خلافة أبى بكر رضي الله عنه، وفى خلافة عمر رضي الله عنه ولاه الحكم على المدائن، فكان يعمل ويكسب، ويوزع راتبه على الفقراء، وكان متواضعاً، فقد طلب منه رجل أن يحمل له حطباً، فحمله ولم يكن يعلم الرجل أنه الأمير، وفى الطريق قابل بعض الناس سلمان رضي الله عنه فقاموا له وألقوا عليه السلام ونادوه بالأمير، فلما علم الرجل أنه الأمير طلب منه ألا يحمل الحطب، ولكن سلمان رضي الله عنه رفض، وأوصل الرجل إلى بيته وهو يحمل عنه حاجته. ولقد بشر الرسول ﷺ سلمان الفارسى رضي الله عنه بالجنة، واشتهر بالباحث عن الحقيقة، وصاحب الكتابين الإنجيل والفرقان.

